M.S.A.R
مجلة دراسات وبحوث إعلامية
Journal of Media Studies and Research
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاعلام بالجامعة العراقية
ISSN: 2308 - 0728

Sabah Jaber Hussein
Fezea ALzubaydi

E-Mail :
sabahj990@gmail.com

Phone Number :
07806051212

PhD Researcher in Media and Communication Sciences - Institne of Press and Information Sciences - Manouba University - Tunisia

***Keywords*:**

- **Media Role.**
- **Social Networking Sites.**
- **Cultural Alienation.**
- **University Youth.**

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 2 / 7 /2023
Accepted : 22 / 8 /2023
Available Online : 15 / 9 /2023

THE ROLE OF SOCIAL NETWORKING SITES IN SPREADING THE PHENOMENON OF CULTURAL ALIENATION AMONG IRAQI UNIVERSITY YOUTH

ABSTRACT

The main objective of the study revolves around identifying the role played by social networking sites in spreading the phenomenon of cultural alienation among Iraqi university youth, and highlighting the manifestations of cultural alienation that they have formed as a result of their use of these sites. By applying the questionnaire tool to a deliberate sample of (200) respondents from Baghdad University students in Iraq, whose ages range from (18-23 years), taking into account diversity in selection to include various demographic characteristics, during the period from(November 1, 2022 AD to January 31, 2023 AD), The study concluded that the departure from the prevailing customs and traditions (rebellion) led to the manifestations of cultural alienation that formed among the respondents, as a result of their use of social networking sites, followed by a loss of a sense of cultural identity (objectification).

© 2021 M.S.A.R, College of Media | The Iraqia University

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ظاهرة الإغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي العراقي

"دراسة ميدانية"

م.م صباح جابر حسين فزع الزبيدي

الإيميل :

Sabahj990@gmail.com

رقم الهاتف :
٠٧٨٠٦٠٥١٢١٢

عنوان عمل الباحث:
باحث دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال – معهد الصحافة وعلوم الإخبار – جامعة منوبة – تونس

الكلمات المفتاحية:

- الدور الإعلامي .
- مواقع التواصل الإجتماعي.
- الإغتراب الثقافي .
- الشباب الجامعي.

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ٢ / ٧ / ٢٠٢٣
القبول : ٢٢ / ٨ / ٢٠٢٣
التوفر على الانترنت:١٥ /٩/ ٢٠٢٣

المستخلص

يدور الهدف الرئيسي للدراسة حول التعرف على الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الإجتماعي، في نشر ظاهرة الإغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي العراقي، وإبراز مظاهر الإغتراب الثقافي التي تكونت لديهم، جراء إستخدامهم لتلك المواقع، وهي من الدراسات الوصفية التي تستخدم منهج المسح الإعلامي بشقه الميداني، من خلال تطبيق أداة الإستبيان على عينة عمدية قوامها (٢٠٠) مبحوثاً من طلبة جامعة بغداد بالعراق، ممن تتراوح أعمارهم من (١٨ ـ ٢٣ سنة)، مع مراعاة التنوع في الإختيار لتشمل مختلف الخصائص الديموغرافية، وذلك في الفترة من(١ نوفمبر ٢٠٢٢م إلى ٣١ نوفمبر ٢٠٢٢م)، وتوصلت الدراسة إلى تصدُر الخروج عن العادات والتقاليد السائدة (التمرُد) لمظاهر الإغتراب الثقافي التي تكونت لدى المبحوثين، جراء إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي، يليه فقدان الإحساس بالهوية الثقافية (التشيؤ)، فضلاً عن وجود علاقةٍ إرتباطيةٍ دالة إحصائياً بين حجم ثقة المبحوثين بمصداقية المحتوى المنشور بالمواقع ومستوى شعورهم بالإغتراب الثقافي، ووجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية في مستوى شعور المبحوثين بالإغتراب الثقافي وفقاً لمتغيراتهم الديموغرافية.

© 2021 مسار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

المقدمة : تُعد مواقع التواصل الإجتماعي وسائل إلكترونية حديثة، تُستخدم في نقل المعلومات والأخبار، ومُشاركة الوسائط المتعددة، كالنصوص والصوت والصورة والفيديو، وقد زاد من أهمية هذه المواقع، قدرتها على مخاطبة الأعداد غير المحدودة من الناس، وتخطي الحواجز والحدود الجغرافية، وسرعتها الفائقة في نشر الأخبار، مما جعلها قادرةً على منافسة وسائل الإعلام التقليدية، بل والتفوق عليها في كثيرٍ من الأحيان.

وقد واكب ظهور هذه التطبيقات، عدة تغيُرات إجتماعية، إنعكست بدورها على علاقة الفرد بالآخرين في محيط مجتمعه، سواء الأسرة أو الأصدقاء أو زملاء الدراسة، وتعددت معها الآثار

الإيجابية والسلبية على الأفراد، بحكم تصميمها، وأدواتها التفاعلية الجذابة، وطبيعة المحتوى المنشور خلالها.

ومع زيادة إهتمام المجتمع العراقي بإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وإتاحتها بين مختلف الفئات، خاصة فئة الشباب، والتي تُعد شريحة هامة من شرائح المجتمع، وعماد الأمة، ومستقبل البلاد، فقد تعددت الآثار السلبية التي أحدثتها هذه المواقع في المنظومة الفكرية والثقافية للشباب العراقي، تجسدت في إكتسابهم لمعارفٍ وثقافاتٍ مُغايرة للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، وأثرت في آمالهم وأهدافهم في الحياة، ومدى إحساسهم بالهوية الثقافية للمجتمع، وإدراكهم لعواقب السلوك السلبي الناتج عن إستخدامهم لتلك المواقع، وتزداد هذه الآثار مع زيادة الاوقات التي يقضيها الشباب في إستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وهم في عُزلةٍ تامة، دون مشاركةٍ أسرية أو رقابةٍ مجتمعية، مما يزيد من مخاطر هذه المواقع، ويدعم تأثيرها السلبي في زيادة مستوى شعور الشباب الجامعي العراقي بالاغتراب الثقافي.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث Research problem

مع إنتشار مواقع التواصل الاجتماعي، وإستخدامها في نشر الاخبار بآنيةٍ وسرعةٍ فائقة، وإتساع نطاق شعبيتها وقاعدتها الجماهيرية مؤخراً، وقدرتها على نشر المعلومات بسهولةٍ ويسر، والذي صاحب معه عدة تأثيرات على المنظومة الثقافية والقيمية للمجتمع العراقي، خاصةً فئة الشباب، بإعتبارها شريحة هامة في المجتمع، وجديرة بالدراسة فيما يتعلق بإستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، ومع ملاحظة الباحث لزيادة إستخدام الشباب الجامعي العراقي لتلك المواقع، وقضائهم ساعاتٍ طويلة في التعرض للمضامين المقدمة بها، وقيامهم بنشر ومشاركة المحتوى المُقدم خلالها، وإنعزالهم عن الاسرة والمجتمع، وتبنيهم لمعاييرٍ وسلوكياتٍ جديدة، نتيجة لإستخدامهم تلك المواقع، مما دعا الباحث إلى الإهتمام برصد أنماط إستخدام الشباب الجامعي العراقي لمواقع التواصل الاجتماعي، ومدى تأثيره في مستوى الاغتراب الثقافي لديهم، وأهم مظاهر الاغتراب التي تكونت لدى الشباب الجامعي جراء إستخدامهم لتلك الوسائل، **ومن هنا يُحدد الباحث التساؤل الرئيسي لدراسته وهو:**

ما الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي العراقي؟

ثانياً: تساؤلات البحث The Research Questions

يسعى البحث إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما معدل إستخدام الشباب الجامعي العراقي لمواقع التواصل الإجتماعي؟

٢- ما أهم المواقع التي يحرص على إستخدامها الشباب الجامعي العراقي؟

٣- ما مدى إعتماد الشباب الجامعي العراقي على المواقع في الحصول على المعلومات؟

٤- ما حجم ثقة الشباب الجامعي العراقي بمصداقية المحتوى المنشور بالمواقع؟

٥- ما مستوى شعور الشباب بالإغتراب الثقافي، جراء إستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي؟

٦- ما مظاهر الإغتراب الثقافي التي تكونت لدى الشباب الجامعي العراقي، جراء إستخدامهم لتلك المواقع؟

ثالثاً: فرضيات البحث The Research Hypotheses

يسعى البحث إلى إختبار الفرضيات الآتية:

١- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين معدل إستخدام الشباب الجامعي العراقي لمواقع التواصل الإجتماعي ومستوى شعورهم بالإغتراب الثقافي

٢- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مدى إعتماد الشباب الجامعي العراقي على المواقع ومستوى شعورهم بالإغتراب الثقافي

٣- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين حجم ثقة الشباب الجامعي العراقي بمصداقية المحتوى المنشور بالمواقع ومستوى شعورهم بالإغتراب الثقافي

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية ومستوى شعور الشباب الجامعي العراقي بالإغتراب الثقافي

رابعا: أهمية البحث Importance of the Research

تنبُع أهمية البحث من عدة جوانب وهي:

١)**الأهمية العلمية:** إستكمال التراث العلمي للدراسات التي تتناول الآثار المختلفة لمواقع التواصل الإجتماعي، خاصةً فيما يتعلق بظاهرة الإغتراب الثقافي، وأهمية مواقع التواصل الإجتماعي، وزيادة شعبيتها وإنتشارها بين الشباب الجامعي.

٢)الأهمية المجتمعية: تبصير أفراد المجتمع العراقي بمخاطر الإغتراب الثقافي، الناتج عن إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي.

٣)الأهمية التطبيقية: وضع مُقترحات يُمكن لُصنُاع القرار الإستفادة منها لمواجهة ظاهرة الإغتراب الثقافي الناتجة عن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي.

خامساً: أهداف البحث Objectives of the Research

يدور الهدف الرئيس للبحث حول التعرف على الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الإجتماعي في نشر ظاهرة الإغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعى العراقي، وتنبُع من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية وهي:

١- التعرف على معدل إستخدام الشباب الجامعي العراقي لمواقع التواصل الإجتماعي.

٢- إبراز أهم المواقع التي يحرص على إستخدامها الشباب الجامعي العراقي.

٣- قياس مدى إعتماد الشباب الجامعي العراقي على المواقع في الحصول على المعلومات.

٤- الكشف عن مدى ثقة الشباب الجامعي العراقي بمصداقية المحتوى المنشور بمواقع التواصل الإجتماعي.

٥- قياس مستوى الشعور بالإغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي العراقي، جراء إستخدامهم لتلك المواقع.

٦- إبراز مظاهر الإغتراب الثقافي التي تكونت لدى الشباب الجامعي العراقي، جراء إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي.

سادساً: نوع البحث ومنهجه Type and Method of Research

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية، التي تستخدم منهج المسح الإعلامي بشقه الميداني، بالتطبيق على عينة من الشباب الجامعي العراقي، ممن يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي، في متابعة الموضوعات المختلفة، وتبادُل المحتوى مع الآخرين.

سابعاً: مجتمع وعينته The Research Community and Sample

١- مجتمع البحث وعينته:

ويشمل عينة عمدية قوامها (٢٠٠) مبحوثاً من طلبة جامعة بغداد، ممن تتراوح أعمارهم من (١٨ - ٢٣ سنة)، مع مراعاة التنوع في الإختيار ليشمل مختلف الخصائص الديموغرافية، وقد تم إختيار هذه العينة، نظراً لزيادة إهتمام طلبة الجامعات بمواقع التواصل الإجتماعي، وتمتُّع جامعة بغداد بشهرةٍ كبيرةٍ لدى المجتمع العربي بشكلٍ عام، والعراقي بشكلٍ خاص.

ثامناً: حدود البحث ومجالاته:

أ- المجال الموضوعي: مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقتها بظاهرة الإغتراب الثقافي.

ب- المجال الزماني: الفترة من (١ نوفمبر ٢٠٢٢م إلى ٣١ نوفمبر ٢٠٢٢م، أي على مدار شهر كامل.

ج- المجال المكاني: جمهورية العراق.

تاسعاً: أداة البحث The Research Tool

وتتمثل في أداة الإستبانة التي يتم تطبيقها على الشباب الجامعي العراقي، من مُستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي، لقياس مستوى شعورهم بالاغتراب الثقافي إثر إستخدامهم لتلك المواقع.

عاشراً: مفاهيم البحث The Research concepts

١- مواقع التواصل الاجتماعي:

وهي "مجموعة من الشبكات الإلكترونية، التي تسمح للمشتركين بإنشاء موقع خاص بهم، وتكوين نظامٍ إجتماعي مع آخرين لديهم نفس الإهتمامات والهوايات [١] "، وقد إنطلق الباحث من هذا المفهوم في دراسة المواقع التي يستخدمها الشباب الجامعي العراقي، في نشر ومشاركة المحتوى مع الآخرين، كالفيس بوك، واليوتيوب، وتويتر.

٢- الإغتراب الثقافي:

وهو " تمرُد الفرد على الثقافة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، نتيجة لانبهاره بثقافة غريبة عنه، وميله نحو تقليد الثقافات الأخرى الوافدة، خاصة في الأمور الخاصة بالعادات والتقاليد والأعراف وأسلوب الحياة والنظام الاجتماعي، وما ينتج عن ذلك من ضعف قدرة الفرد على التواصل والانسجام مع ثقافته[٢] "، وقد إنطلق الباحث من هذا المفهوم في دراسة مدى خروج الشباب الجامعي عن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع العراقي، وأثر مواقع التواصل الاجتماعي في فقدانهم الاهداف والإحساس بالهوية، وعدم إدراكهم لعواقب السلوك السلبي.

أحد عشر: الدراسات السابقة Literature Reviews

قام الباحث بعرض الدراسات السابقة، تبعاً للتسلسل الزمني للدراسة، من الأحدث إلى الأقدم كالتالي:

١- دراسة ثناء الضبع (٢٠١٢م) [٣] :

هدفت الدراسة إلى دراسة مشكلة الاغتراب الثقافي لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود، في ضوء متغيرات عصر العولمة والمعلوماتية، وما ينتج عنه من تأثر الطالبات وإحساسهن بمشاعر الاغتراب، وهي دراسة وصفية إستخدمت منهج المسح، وتكونت من عينة عمدية قوامها (٥٠) طالبة، ممن تتراوح أعمارهن من (١٨ - ٢٩ سنة)، وتوصلت الدراسة إلى تصدُر الإحساس باللامعنى لمظاهر الاغتراب الثقافي لدى الطالبات، يليه الإحساس بالعجز الاجتماعي ، تليه الانعزالية ، يليها ضعف المشاركة الاجتماعية ، ثم الإحساس بالغربة الاجتماعية ، وقد تم تفسير هذه العوامل في ضوء متغيرات العصر ومتطلبات العولمة وضغوطها، خاصة في الدول النامية والعالم العربي والإسلامي.

---

(١) حسنين شفيق، مواقع التواصل الإجتماعي - أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية،(القاهرة : دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤م)، ص٦.

(٢) محمد الموسوي، تليفزيون الواقع وظاهرة الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي، (الامارات: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٦م) ، ص٥٣.

(٣) ثناء الضبع، دراسة علمية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طلبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، العدد٤، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، ٢٠١٢م.

٢- دراسة حركاتي زهرة، صمادي أسماء (٢٠٢٠م) [١]:

سعت الدراسة إلى التعرف على أنماط إستخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، ودورها في نشر ظاهرة الاغتراب الثقافي لديهم، بالتطبيق على موقع الفيس بوك، وهي دراسة وصفية إستخدمت منهج المسح، وتكونت من عينة عشوائية قوامها (٢٠٠) مفردة، من طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة العربي التيبسي بالجزائر، وتوصلت الدراسة إلى أن ٨٤% من الذكور، ٧٥% من الاناث يفضلون العزلة واكتساب هوية الكترونية تمنحهم علاقات افتراضية، تجنبهم تحمل المسؤوليات، نتيجة لاستخدامهم موقع الفيس بوك، فضلاً عن تأثير الموقع سلباً على اللغة الوطنية، ومنظومة العادات والتقاليد، والسلوكيات، والقيم الثقافية لدى الطلاب.

٣- دراسة شميسة بن الصديق (٢٠٢٠م) [٢]:

هدفت الدراسة إلى رصد العلاقة بين إستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وشعورهم بالاغتراب الثقافي، بالتطبيق على موقع الفيس بوك، وهي دراسة وصفية إستخدمت منهج المسح، وتكونت من عينة عمدية قوامها (٥٤) مفردة، من طلبة السنة الأولى بمرحلة الماجستير، بقسم علم الإجتماع، في جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي بالجزائر، وتوصلت الدراسة إلى أن موقع الفيس بوك له دور كبير في شيوع الاغتراب الثقافي لدى فئة الشباب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الشعور بالاغتراب الثقافي، وفقاً لمتغيري العمر والنوع، فكلما كان العمر أقل كانت درجة التأثير أكبر، فضلاً عن وجود الاغتراب عند فئة الإناث أقل بالمقارنة مع الذكور، نظرا لأن فئة الذكور تتمتع بحريةٍ أكبر من فئة الاناث، وفقاً لطبيعة المجتمع الذي يعيشون فيه.

٤- دراسة حسيبة ونوغي (٢٠١٧م) [٣] :

سعت الدراسة إلى التعرف على مظاهر الاغتراب الثقافي التي تكونت جراء إستخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، بالتطبيق على موقع الفيس بوك، وهي دراسة وصفية إستخدمت منهج المسح، وتكونت من عينة عمدية قوامها(١٤١) مفردة، من طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، في جامعة محمد بوظياف المسيلة بالجزائر، وتوصلت الدراسة إلى أن مكون الاخلاق هو أكثر عناصر الهوية الثقافية تأثرا باستخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك ، ويمكن التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي بتنمية الوازع الديني لدى الشباب الجامعي، وتفعيل دور الأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية.

---

(١) حركاتي زهرة، صمادي أسماء، إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين – الفيس بوك نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي التيبسي: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، الجزائر ٢٠٢٠م.

(٢) شميسة بن الصديق ، علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالاغتراب الثقافي عند الشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمة لخضر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الإجتماع، الجزائر، ٢٠٢٠م.

(٣) حسيبة ونوغي، مظاهر الاغتراب الثقافي في مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجا) - دراسة ميدانية على عينة من الشباب بجامعة المسيلة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوظياف المسيلة: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، ٢٠١٧م.

٥- دراسة علاء الرواشدة، أسماء العرب (٢٠٠٩م) [١] :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة، وهي دراسة وصفية إستخدمت منهج المسح، وتكونت من عينة عمدية قوامها (١٠٠) مفردة، من طلبة جامعة اليرموك الحكومية، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي هي تشجيع وسائل الاعلام للشباب على تقليد الغرب،وعدم تفعيل دورالشباب الثقافي والعلمي في الجامعة والمجتمع، وعدم وجود برامج ونشاطات تساعد الشباب على اكتشاف قدراتهم، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات شعور الشباب بالإغتراب الثقافي وفقا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

٦- دراسة أسماء خلفون (٢٠١٠م) [٢] :

سعت الدراسة إلى التعرف على مظاهر الاغتراب الثقافي وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الشباب، وهي دراسة وصفية إستخدمت منهج المسح، وتكونت من عينة عمدية قوامها (٦٠) مفردة، من الشباب المُقيم بمدينتي تلمسان ووهران، من تتراوح اعمارهم من (١٨ - ٣٠ سنة)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقةٍ إرتباطيةٍ دالة إحصائياً علاقة بين الاغتراب الثقافي ومفهوم الذات، وجاءت وسائل الإعلام كأبرز أسباب تكوين الاغتراب الثقافي لدى الشباب، تليه العولمة الثقافية والتغيرات التكنولوجية السريعة التي مست المجتمعات مؤخراً.

❖ **أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة Advantages of previous studies :**

تعددت أوجه إستفادة الباحث من الدراسات السابقة لتشمل:

١- بلورة المشكلة البحثية ، والتحديد الدقيق لأهداف الدراسة.

٢- توفير بياناتٍ ومعلوماتٍ تُساعد الباحث في كيفية المعالجة الإحصائية، التي تساعد في إجراء الدراسة.

٣- وضع تساؤلات وفروض الدراسة الحالية.

٤- الربط الدقيق بين متغيرات الدراسة.

٥- تحديد المنهجية الملاءمة، من حيث مجتمع الدراسة، والعينة المستخدمة، وأداة جمع المعلومات.

---

(١) علاء الرواشدة، أسماء العرب، أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، العدد ٦، جامعة بورسعيد، مصر، ٢٠٠٩م.

(٢) أسماء خلفون، الإغتراب الثقافي وعلاقته بمفهوم الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران السانيا: قسم علم نفس الجماعات والمؤسسات، الجزائر: ٢٠١٠م.

المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي والإغتراب الثقافي

يُعد الاغتراب حالة نفسية اجتماعيّة تسيطر بشكلٍ تام على أفراد المجتمع، خاصةً الشباب، وتضعهم في حالة انفصالٍ عن نفسه الواقع المحيط به. أي حالة من الانفصال أو الغربة أو الاستلاب؛ يشعر معها الشخص بأنه ليس في بيته أو موطنه أو مكانه أو زمانه، ولذا يبحث عن واقع آخر قد يكون افتراضيا، وقد يكون في منطقة جغرافية أخرى، أو ربما في زمنٍ آخر[١].

وقد يبدأ الاغتراب من الأسرة، حين ينعزل الشخص عن أفرادها لشعوره بالغربة بينهم، والاختلاف الحاد معهم ، ثم يمتد هذا الانعزال إلى المجتمع الأوسع، وقد يحدث العكس حين يشعر الشخص بظلم مجتمعي (حقيقي أو متخيل) فلا يجد فرصة جيدة للدراسة أو العمل، ولا يجد قضية تشغله، أو يضيق أمامه أفق التعبير عن الرأي أو الفكر أو الحركة، فينعزل عن المجتمع ويرفضه أو يتمرد عليه سرا أو جهرا، ويمتد ذلك فيما بعد إلى الأسرة فينكفئ في النهاية على ذاته فاقداً أية رغبة في التواصل أو الاتصال بأي مما يذكره بواقعه المؤلم، وحاضره المرفوض، ومستقبله الغامض، وللإغتراب مخارج وتداعيات متباينة وخطيرة منها: العزلة، التطرف، العدوان السلبي، تعاطي المخدرات، السلوكيات التدميرية، السخرية، التمرد، الإلحاد، الرغبة في تحطيم الثوابت، الرغبة في التحلل من الأخلاق، فقد الانتماء، فقد الشغف والحماس، إدمان الإنترنت، إدمان المواقع الإباحية، إعلان الانتماء لمجموعات جنسية يستهجنها المجتمع، وتتعدد مظاهر الاغتراب لتشمل :[٢]

١ – غياب الحلم في العيش الكريم الهانئ في الأسرة أو في المجتمع ثم أفكار لهجرهما، بعدها ينتقل حلم الشاب خارج حدود أسرته أو وطنه فيفكر في الهجرة ويسعى إليها وينفصل وجدانيا عن الوطن ومشاكله وهمومه.

٢ – ضعف الانتماء، حيث يشعر بأنه لم يجد نفسه في هذه الأسرة أو هذا المجتمع فيضعف انتماؤه أو يموت ذلك الانتماء.

٣ – اللاهدف، إذ تضيع بوصلة التوجه وتفقد الأهداف قيمتها وشحنتها وجاذبيتها.

٤ – اللامعنى، حيث تفقد الأشياء والأحداث وتفقد الحياة كلها معناها وتصبح خالية من الروح والجوهر والبريق.

٥ – ضعف الهوية أو فقدانها لدى الجمهور.

٦ – العزلة الاجتماعية، حيث ينفصل عن السياق الاجتماعي وينكفئ على ذاته لأنه لا يتناغم مع هذا السياق.

---

(١) فيصل بن سعد محمد المنيع، وسائل التواصل الالكتروني ودورها في إحداث الاغتراب، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٧م، ص٣٣.

(٢) حازم خيري، الاغتراب الثقافي للذات العربية، (القاهرة : دار العالم الثالث للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م)، ص١٦.

٧ – اللامعيارية، وهي تحدث حين يتأكد للشخص أن الأمور تسير بشكل عشوائي ولا يحكمها قواعد أو قوانين أو ضوابط، أو أنها تسير بقوانين القوة والسيطرة والغلبة وليس بقوانين الأخلاق.

٨ – التشيؤ، أي شعوره كما لو كان شيئا تافها في هذا الوجود وأنه فقد قيمته وكرامته وحقوقه كإنسان.

٩ – العجز واليأس وقلة الحيلة والاتجاه نحو العدمية واللاجدوى والتسليم السلبي بالواقع رغم رفضه وكراهيته.

١٠ – نوبات التمرد، وقد تأخذ شكلا صريحا في صورة غضب أو سخرية أو استهزاء أو عنف لفظي أو جسدي، وقد تتحول مع الوقت إلى حالة مستتبة من العدوان السلبي حيث يميل الشاب إلى مقاطعة كل شيء والبعد عن كل شيء وهو ما نسميه "صمت العناد والتجاهل".

وتُعد ظاهرة الإغتراب الثقافي من أهم الموضوعات التي اهتم بها الباحثون، وحاولوا تفسيرها والتعمق فيها كونها تركز على الهوية الثقافية لدى الشباب، والتي تعد أساس التماسك الاجتماعي لأي مجتمع، وهي ليست كيانا يعطي دفعة واحدة، إنما حقيقة تولد وتنمو، وتتكون وتتغاير، وتعاني من الازمات الوجودية ، وترتبط بالشعور بالاغتراب لدى الشباب، ويتمثل الاغتراب الثقافي في فشل الفرد في تحديد هويته، وانعدام هدفه واللامعنى، وعدم القدرة على التخطيط للاهداف المستقبلية، وإكتساب عادات مغايرة للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، والافتقار إلى العلاقات الاجتماعية، وعدم القدرة على اختيار المستقبل المهني واللامبالاة، ، فضلاً عن الشعور بالعزلة والاغتراب والتشاؤم واليأس[١].

ولاشك أن استغراق الشباب لساعات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي، قد ساهمت في خلق حالة من الاغتراب الثقافي لديهم، حيث سرقت الوقت والاهتمام من حاضر في الزمان والمكان والأشخاص كان أولى بالرعاية إلى عالم افتراضي بديل يبتلع كل طاقته وليس له عائد إيجابي على حياته الواقعية، كما أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي فرصا هائلة للتعبير الحر والتنفيس لدى الشباب، وأصبح لدى كل شاب فرصة لإنشاء صحيفة ومحطة إذاعة وقناة تليفزيونية خاصة به، ولا يحتاج الأمر غير جهاز الاتصال المحمول، كما أتاحت فرصا للتواصل مع مجموعات تحمل نفس فكره وتطلعاته، والتعبير بحريةٍ تامةٍ عن كل ما يجيش في صدره، متجاوزا كل القيود السياسية أو الاجتماعية أو الأخلاقية، من خلال التعبير عن غضبهم وتمردهم وانفصالهم عن واقعهم وواقع مجتمعاتهم، وإغترابهم عن كل مايجري حولهم، كما صاحب إنتشار مواقع التواصل الاجتماعي زخما كبيرا من المعلومات، التي نقلت الفرد من مستوى التلقي إلى مستوى التفاعل، فبات يستشعر مكانته داخل الفضاء الإلكتروني الرقمي، من خلال صفحته ومعلوماته الشخصية، أو العامة التي يتشاركها مع غيره، سواء كان من جملة الأصدقاء والمعارف أو الأفراد الذين

(١) صلاح الجماعي، الإغتراب النفسي والإجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي، (القاهرة : مكتبة مدبولي، ٢٠٠٨م)، ص٢٩.

تعرف عليهم حديثا، مما أدى إلى وجود رهانات وتحديات جديدة على الهوية الثقافية للشعوب، تكونت من عناصر قابلة للتأثير والتغير كاللغة والعادات والتقاليد [١] .

كما أدى التطور الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي، وما تحمله من سرعة في إيصال المعلومات والثقافات، إلى تمثيل الهوية الثقافية للأفراد، وإبراز نتاجها الحضاري، الذي يميزها عن باقي الشعوب والمجتمعات، والتأثير على الذات الشخصية للأفراد فيها يخص البحث من الأنا، وترسيخ عادات وسلوكيات، وإعطاء دلالات جديدة أوسع من الإعلام والفضاءات التقليدية، حيث تميزت بعمق تأثيرها وقدرا على استقطاب العقول والتأثير فيها، نتيجة الاستخدام غير الأمثل أو غياب المؤسسات التي فقدت دورها في ظل العولمة، كما شكلت هذه المواقع خطرا على العلاقات الثقافية، وأدت إلى تفكيك نسيج الحياة الاجتماعية، وتقليل فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة الأمر الذي يؤدي إلى إضعاف علاقات مستخدمي المواقع بأسرهم، وما يسود ثقافة مجتمعهم من قيم وعادات وتقاليد ، والعمل على التخلي عن مسؤوليتهم الاجتماعية نتيجة الاغراق في عالم افتراضي واغترابهم عن عالمهم ومجتمعهم الحقيقي [٢] .

وقد إهتم علماء النفس والاجتماع بهذه الظاهرة وانتشارها وأكدوا على أن ظاهرة الاغتراب الثقافي ظاهرة سلوكية، كما أكدوا على وجودها بين أفراد الأسرة كما أهتم بها أيضا الكثير من الفلاسفة والمفكرين والأدباء ثم بدأ الاهتمام بها كظاهرة نفسية تمخضت عن حركة البحث في مجال الشعور بالاغتراب النفسي، مما أدى إلى وجود عدد من الخصائص الشخصية التي يتصف بها الشخص المغترب ، وتم تأكيد انتشار ظاهرة الاغتراب في المجتمع الحديث ، حيث سلم علماء الاجتماع بأن معدل التغير الثقافي الذي يحدث في المجتمع، يؤدي إلى حياة مليئة بالشعور بالاغتراب ، ومن هنا يصبح بعض الأفراد بعيدين عن أسرهم ومجتمعاتهم، مما يولد لديهم الشعور بالاغتراب الثقافي، وإكتساب سلوكيات مُغايرة لعادات وتقاليد المجتمع، وعدم القدرة على تحديد الأهداف، نتيجة لغياب التواصل عن المجتمع والأسرة ، لاهتمام أفراد الأسرة بعالمهم الافتراضي الخاص الذي أستنزف الكثير من أوقاتهم[٣] .

---

(١) حليم بركات، الاغتراب في الثقافة العربية، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦م)، ص٤٧.

(٢) أحمد نكلاوي، الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر، (سوريا : دارالثقافة العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م) ، ص٣١.

(٣) نادية سعد الدين، الفلسفة والمشكلات المعاصرة، الاغتراب الثقافي نموذجاً، (الأردن : وزارة الثقافة، ٢٠٢١م)، ص٥٥.

المبحث الثالث: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ظاهرة الإغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي العراقي - دراسة ميدانية

قام الباحث بعمل دراسة ميدانية على عينة عمدية قوامها (٢٠٠) مبحوثاً من طلبة جامعة بغداد، ممن تتراوح أعمارهم من (١٨ - ٢٣ سنة)، مع مراعاة التنوع في الإختيار ليشمل مختلف الخصائص الديموغرافية، وتوصلت الدراسة إلى:

الخصائص الديموغرافية للمبحوثين

جدول (١) يبين النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
ذكور	١٠٦	٥٣	الأولى
إناث	٩٤	٤٧	الثانية
المجموع	٢٠٠	١٠٠%	

تشير بيانات جدول (١) إلى نوع المبحوثين، وقد جاء الذكور بنسبة ٥٣% من إجمالي العينة، في مقابل ٤٧% للإناث، وهو ما يعني تنوع فئات الشباب ما بين الذكور والإناث.

جدول (٢) يبين العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
من ١٨ ــ ١٩سنة	٥٣	٢٦.٥	الأولى
من ٢٠- ٢١ سنة	٦٤	٣٢	الثانية
من ٢٢- ٢٣ سنة	٨٣	٤١.٥	الثالثة
المجموع	٢٠٠	١٠٠%	

تشير بيانات جدول (٢) إلى عُمر المبحوثين، وقد جاءت نسبة ٢٦.٥% من إجمالي العينة، ممن تتراوح أعمارهم من ١٨- ١٩ سنة ، في مقابل ٣٢% لمن تتراوح أعمارهم من ٢٠ - ٢١ سنة ، ونسبة ٤١.٥% لمن تتراوح أعمارهم من ٢٢- ٢٣ سنة، مما يعني تنوع المستويات العمرية للمبحوثين.

جدول (٣) يبين المستوى الاقتصادي الاجتماعي

المستوى الاقتصادي الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
عالي	٨٧	٤٣.٥	الأولى
متوسط	٧٦	٣٨	الثانية
منخفض	٣٧	١٨.٥	الثالثة
المجموع	٢٠٠	١٠٠%	

تشير بيانات جدول (٣) إلى المستوى الاقتصادي الاجتماعي للمبحوثين، وقد جاءت نسبة ٤٣.٥% من إجمالي العينة، من ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المُرتفع ، في مقابل ٣٨% للمبحوثين

من ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المُتوسط ، ونسبة ١٨.٥% للمبحوثين من ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المُنخفض، مما يعني تعدُد المستويات الاقتصادية والاجتماعية للمبحوثين.

جدول (٤) يبين معدل إستخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي

معدل الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
عالي	٧٣	٣٦.٥	الأولى
متوسط	٧١	٣٥.٥	الثانية
منخفض	٥٦	٢٨	الثالثة
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تشير بيانات جدول (٤) إلى معدل إستخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد جاءت نسبة ٣٦.٥% من المبحوثين، ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدرجةٍ عالية، في مقابل ٣٥.٥% لمن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدرجةٍ متوسطة، ٢٨% لمن يستخدمون المواقع بدرجةٍ منخفضة، وهو ما يعكس حرص الشباب الجامعي العراقي على إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، واهتمامهم بما تنشره من معلوماتٍ وأخبار، وقيامهم بمشاركة المحتوى مع الآخرين من خلالها.

جدول (٥) يبين أهم المواقع التي يحرص على إستخدامها المبحوثون

أهم المواقع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
الفيس بوك	٩١	٤٥.٥	الأولى
اليوتيوب	٧٥	٣٧.٥	الثانية
تويتر	٣٤	١٧	الثالثة
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تشير بيانات جدول (٥) إلى مواقع التواصل الاجتماعي، التي يحرص على استخدامها الشباب الجامعي العراقي، وقد جاءت نسبة ٤٥.٥% من المبحوثين، ممن يستخدمون موقع الفيس بوك، في مقابل ٣٧.٥% لمن يستخدمون موقع اليوتيوب، ونسبة ١٧% لمن يستخدمون موقع تويتر، وهو ما يعكس الشعبية والجماهيرية الكبيرة التي يحظى بها موقع الفيس بوك لدى الشباب الجامعي العراقي، وقدرة الموقع على جذب إنتباه الشباب لمتابعة المحتوى المنشور خلاله.

جدول (٦) يبين مدى إعتماد المبحوثين على المواقع في الحصول على المعلومات

مدى الاعتماد	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
عالي	٨٨	٤٤	الأولى
متوسط	٧٢	٣٦	الثانية
منخفض	٤٠	٢٠	الثالثة
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تشير بيانات جدول (٦) إلى مدى إعتماد الشباب الجامعي العراقي على المواقع في الحصول على المعلومات، وقد جاءت نسبة ٤٤% من المبحوثين، ممن يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات بدرجةٍ عالية، في مقابل ٣٦% لمن يعتمدون على المواقع بدرجةٍ متوسطة، ونسبة٢٠% لمن يعتمدون على المواقع بدرجةٍ منخفضة، وهو ما يعكس الدور الكبير الذي تؤديه مواقع التواصل الإجتماعي، في نقل الاخبار والمعلومات المرتبطة بمختلف الموضوعات، والتي تحظى بإهتمامات قطاعٍ كبيرٍ من الشباب الجامعي العراقي.

جدول (٧) يبين حجم ثقة المبحوثين بمصداقية المحتوى المنشور بالمواقع

حجم الثقة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
عالي	٩٢	٤٦	الأولى
متوسط	٧٥	٣٧.٥	الثانية
منخفض	٣٣	١٦.٥	الثالثة
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تشير بيانات جدول (٧) إلى حجم ثقة الشباب الجامعي العراقي بمصداقية المحتوى المنشور بمواقع التواصل الاجتماعي، وقد جاءت نسبة ٤٦% من المبحوثين، ممن يثقون بمصداقية المحتوى المنشور بالمواقع بدرجةٍ عالية، في مقابل ٣٧.٥% لمن يثقون بمصداقية المحتوى المنشور بالمواقع بدرجةٍ متوسطة، ونسبة ١٦.٥% لمن يثقون بمصداقية المحتوى المنشور بالمواقع بدرجةٍ منخفضة، وهو ما يعكس إرتفاع ثقة الشباب الجامعي العراقي بالمحتوى المنشور بمواقع التواصل الاجتماعي، ووجود إتجاهاتٍ إيجابيةٍ تكونت لدى الشباب، تجاه ما تنشره هذه المواقع من أخبارٍ ومعلومات.

جدول (٨) يبين مستوى شعور المبحوثين بالإغتراب الثقافي جراء إستخدامهم للمواقع

مستوى الشعور	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
عالي	٨٩	٤٤.٥	الأولى
محدود	٥٤	٢٧	الثانية
منخفض	٥٧	٢٨.٥	الثالثة
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تشير بيانات جدول (٨) إلى مستوى شعور الشباب الجامعي العراقي بالإغتراب الثقافي جراء إستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد جاءت نسبة ٤٤.٥% من المبحوثين، ممن يشعرون بالاغتراب الثقافي بدرجةٍ عالية، في مقابل ٢٧% لمن يشعرون بالاغتراب الثقافي بدرجةٍ محدودة، ونسبة ٢٨.٥% لمن يشعرون بالاغتراب الثقافي بدرجةٍ منخفضة، وهو ما يعكس الأثر الكبير الذي تُحدثه مواقع التواصل الاجتماعي، في نشر وتعزيز الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي العراقي، من خلال تبنيهم لسلوكياتٍ جديدةٍ ومُغايرة للقيم والعادات التقاليد السائدة، وعدم قدرتهم على تحديد الاهداف في الحياة، وفقدان هويتهم الثقافية خاصة في عصر العولمة.

جدول (٩) يبين مظاهر الإغتراب الثقافي التي تكونت لدى المبحوثين جراء إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي

مظاهر الاغتراب الثقافي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
الخروج عن العادات والتقاليد السائدة (التمرُد)	٦٣	٣١.٥	الأولى
فقدان الإحساس بالهوية الثقافية (التشيؤ)	٥٢	٢٦	الثانية
عدم الإدراك لعواقب السلوك السلبي (اللامعنى)	٤٧	٢٣.٥	الثالثة
فقدان الأهداف والغايات الواضحة فى الحياة (اللاهدف)	٣٨	١٩	الرابعة
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تشير بيانات جدول (٩) إلى مظاهر الاغتراب الثقافي التي تكونت لدى الشباب الجامعي العراقي، جراء إستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد تصدر الخروج عن العادات والتقاليد السائدة (التمرُد) لمظاهر الاغتراب الثقافي بنسبة ٣١.٥% من إجمالي العينة، يليه فقدان الإحساس بالهوية الثقافية (التشيؤ) بنسبة ٢٦%، يليه عدم الإدراك لعواقب السلوك السلبي (اللامعنى) بنسبة ٢٣.٥%، يليه فقدان الأهداف والغايات الواضحة في الحياة (اللاهدف) بنسبة ١٩%، وهو ما يعكس التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي، والخطر الكبير الذي تُمثله على منظومة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع العراقي، حيث أدت إلى زيادة تمرُد الشباب على واقعهم، ومُخالفتهم للعادات والقيم المُجتمعية المُتوارثة.

جدول (١٠) يبين العلاقة بين معدل إستخدام المواقع ومستوى شعور المبحوثين بالاغتراب الثقافي

مستوى الشعور / معدل الإستخدام	كبير		محدود		قليل		الإجمالي	كا٢	درجة الحرية
	ك	%	ك	%	ك	%			
عالي	٢٦	٢٩.٢	٢٤	٤٤.٤	٢٣	٤٠.٣	٧٣	٥.٥٢ (غير دالة)	٤
متوسط	٣٦	٤٠.٥	١٩	٣٥.٢	١٦	٢٨.١	٧١		
منخفض	٢٧	٣٠.٣	١١	٢٠.٤	١٨	٣١.٦	٥٦		
المجموع	٨٩	%١٠٠	٥٤	%١٠٠	٥٧	%١٠٠	٢٠٠		

كا٢= ٥.٥٢ مستوى المعنوية = ٠.٠٥ درجة الحرية = ٤

تشير بيانات جدول (١٠) إلى العلاقة بين معدل إستخدام المواقع ومستوى شعور المبحوثين بالاغتراب الثقافي، وقد جاءت نسبة ٢٩.٢% من المبحوثين، ممن يستخدمون المواقع بدرجةٍ عالية، قد كان شعورهم بالاغتراب الثقافي كبيراً، في مقابل ٤٠.٥% لمن يستخدمون المواقع بدرجةٍ متوسطة، ونسبة ٣٠.٣% لمن يستخدمون المواقع بدرجةٍ منخفضة، بينما جاءت نسبة ٤٤.٤% من المبحوثين، ممن يستخدمون المواقع بدرجةٍ عالية، قد كان شعورهم بالاغتراب الثقافي محدوداً ، في مقابل ٣٥.٢% لمن يستخدمون المواقع بدرجةٍ متوسطة، ونسبة ٢٠.٤% لمن يستخدمون المواقع بدرجةٍ منخفضة، ثم جاءت نسبة ٤٠.٣% من المبحوثين، ممن يستخدمون المواقع بدرجةٍ عالية، قد كان شعورهم بالاغتراب الثقافي قليلاً، في مقابل ٢٨.١% لمن يستخدمون

المواقع بدرجةٍ متوسطة، ونسبة ٣١.٦% لمن يستخدمون المواقع بدرجةٍ منخفضة، وبحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق وُجد أنها تساوي = ٥.٥٢، وهي قيمة أقل من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٤) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، وهو ما يؤكد عدم وجود علاقةٍ إرتباطية دالة إحصائياً بين معدل إستخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى شعورهم بالاغتراب الثقافي.

جدول (١١) يبين العلاقة بين مدى الاعتماد على المواقع ومستوى شعور المبحوثين بالإغتراب الثقافي

مستوى الشعور / مدى الاعتماد	كبير		محدود		قليل		الإجمالي	كا٢	درجة الحرية
	ك	%	ك	%	ك	%			
عالي	٥٤	٦٠.٧	١٦	٢٩.٧	١٨	٣١.٦	٨٨	٢٠.١٥ (غير دالة)	٤
متوسط	٢٣	٢٥.٨	٢٢	٤٠.٧	٢٧	٤٧.٣	٧٢		
منخفض	١٢	١٣.٥	١٦	٢٩.٦	١٢	٢١.١	٤٠		
المجموع	٨٩	%١٠٠	٥٤	%١٠٠	٥٧	%١٠٠	٢٠٠		

كا٢= ٢٠.١٥ مستوى المعنوية = ٠.٠٥ درجة الحرية =٤

تشير بيانات جدول (١١) إلى العلاقة بين مدى الاعتماد على المواقع ومستوى شعور المبحوثين بالاغتراب الثقافي، وقد جاءت نسبة ٦٠.٧% من المبحوثين، ممن يعتمدون على المواقع، في الحصول على المعلومات بدرجةٍ عالية، قد كان شعورهم بالاغتراب الثقافي كبيراً، في مقابل ٢٥.٨% لمن يعتمدون على المواقع بدرجةٍ متوسطة، ونسبة ١٣.٥% لمن يعتمدون على المواقع بدرجةٍ منخفضة، بينما جاءت نسبة ٢٩.٧% من المبحوثين، ممن يعتمدون على المواقع في الحصول على المعلومات بدرجةٍ عالية، قد كان شعورهم بالاغتراب الثقافي محدوداً ، في مقابل ٤٠.٧% لمن يعتمدون على المواقع بدرجةٍ متوسطة، ونسبة ٢٩.٦% لمن يعتمدون على المواقع بدرجةٍ منخفضة، ثم جاءت نسبة ٣١.٦% من المبحوثين، ممن يعتمدون على المواقع في الحصول على المعلومات بدرجةٍ عالية، قد كان شعورهم بالاغتراب الثقافي قليلاً ، في مقابل ٤٧.٣% لمن يعتمدون على المواقع بدرجةٍ متوسطة، ونسبة ٢١.١% لمن يعتمدون على المواقع بدرجةٍ منخفضة، وبحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق وُجد أنها تساوي = ٢٠.١٥، وهي قيمة أكبر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٤) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، وهو ما يؤكد وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مدى الإعتماد على المواقع في الحصول على المعلومات ومستوى شعور المبحوثين بالاغتراب الثقافي.

جدول (١٢) يبين العلاقة بين حجم الثقة بمصداقية المحتوى ومستوى شعور المبحوثين بالإغتراب الثقافي

مستوى الشعور / حجم الثقة	كبير		محدود		قليل		الإجمالي	كا٢	درجة الحرية
	ك	%	ك	%	ك	%			
عالي	٤٦	٥١.٧	١٦	٢٩.٦	٣٠	٥٢.٦	٩٢	١٣.٢٥ (غير دالة)	٤
متوسط	٣٤	٣٨.٢	٢٧	٥٠	١٤	٢٤.٦	٧٥		
منخفض	٩	١٠.١	١١	٢٠.٤	١٣	٢٢.٨	٣٣		
المجموع	٨٩	%١٠٠	٥٤	%١٠٠	٥٧	%١٠٠	٢٠٠		

كا٢= ١٣.٢٥ مستوى المعنوية = ٠.٠٥ درجة الحرية =٤

تشير بيانات جدول (١٢) إلى العلاقة بين حجم الثقة بمصداقية المحتوى ومستوى شعور المبحوثين بالاغتراب الثقافي، وقد جاءت نسبة ٥١.٧% من المبحوثين، ممن يثقون بمصداقية المحتوى المنشور بالمواقع بدرجةٍ عالية، قد كان شعورهم بالاغتراب الثقافي كبيراً، في مقابل ٣٨.٢% لمن يثقون بمصداقية المحتوى بدرجةٍ متوسطة، ونسبة ١٠.١% لمن يثقون بمصداقية المحتوى بدرجةٍ منخفضة، بينما جاءت نسبة ٢٩.٦ % من المبحوثين، ممن يثقون بمصداقية المحتوى المنشور بالمواقع بدرجةٍ عالية، قد كان شعورهم بالاغتراب الثقافي محدوداً، في مقابل ٥٠% لمن يثقون بمصداقية المحتوى بدرجةٍ متوسطة، ونسبة ٢٠.٤% لمن يثقون بمصداقية المحتوى بدرجةٍ منخفضة، ثم جاءت نسبة ٥٢.٦% من المبحوثين، ممن يثقون بمصداقية المحتوى بدرجةٍ عالية، قد كان شعورهم بالاغتراب الثقافي قليلاً، في مقابل ٢٤.٦% لمن يثقون بمصداقية المحتوى بدرجةٍ متوسطة، ونسبة ٢٢.٨% لمن يثقون بمصداقية المحتوى بدرجةٍ منخفضة، وبحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق وُجد أنها تساوي = ١٣.٢٥، وهي قيمة أكبر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٤) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، وهو ما يؤكد وجود علاقة إرتباطية بين حجم الثقة بمصداقية المحتوى المنشور بالمواقع ومستوى شعور المبحوثين بالاغتراب الثقافي.

جدول (١٣) يبين العلاقة بين النوع ومستوى شعور المبحوثين بالإغتراب الثقافي

مستوى الشعور / النوع	كبير		محدود		قليل		الإجمالي	كا٢	درجة الحرية
	ك	%	ك	%	ك	%			
ذكور	٦٥	٧٣.١	٢٤	٤٤.٤	١٧	٢٩.٨	١٠٦	٢٩.٩٨ (غير دالة)	٢
إناث	٢٤	٢٦.٩	٣٠	٥٥.٦	٤٠	٧٠.٢	٩٤		
المجموع	٨٩	%١٠٠	٥٤	%١٠٠	٥٧	%١٠٠	٢٠٠		

كا٢= ٢٩.٩٨ مستوى المعنوية = ٠.٠٥ درجة الحرية =٢

تشير بيانات جدول (١٣) إلى العلاقة بين النوع ومستوى شعور المبحوثين بالاغتراب الثقافي، وقد جاءت نسبة ٧٣.١% من الذكور، قد كان شعورهم بالاغتراب الثقافي كبيراً، في مقابل ٢٦.٩% للإناث، بينما جاءت نسبة ٤٤.٤% من الذكور، قد كان شعورهم بالاغتراب الثقافي محدوداً، في مقابل ٥٥.٦% للإناث ، ثم جاءت نسبة ٢٩.٨% من الذكور، قد كان شعورهم بالاغتراب الثقافي قليلاً، في مقابل ٧٠.٢% للإناث، وبحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق وُجد أنها تساوي = ٢٩.٩٨ ، وهي قيمة أكبر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى شعور المبحوثين بالاغتراب الثقافي، وفقاً لمتغير النوع، لصالح فئة الذكور

جدول (١٤) يبين العلاقة بين العمر ومستوى شعور المبحوثين بالإغتراب الثقافي

مستوى الشعور / العمر	كبير		محدود		قليل		الإجمالي	كا٢	درجة الحرية
	ك	%	ك	%	ك	%			
١٨ ـ ١٩	١٩	٢١.٤	٧	١٢.٩	٢٧	٤٧.٤	٥٣	٢٣.٣٨ (غير دالة)	٤
٢٠ ـ ٢١	٢٤	٢٦.٩	٢٥	٤٦.٣	١٥	٢٦.٣	٦٤		
٢٢ ـ ٢٣	٤٦	٥١.٧	٢٢	٤٠.٨	١٥	٢٦.٣	٨٣		
المجموع	٨٩	%١٠٠	٥٤	%١٠٠	٥٧	%١٠٠	٢٠٠		

كا٢= ٢٣.٣٨ مستوى المعنوية = ٠.٠٥ درجة الحرية =٤

تشير بيانات جدول (١٤) إلى العلاقة بين العمر ومستوى شعور المبحوثين بالاغتراب الثقافي، وقد جاءت نسبة ٢١.٤% من المبحوثين، ممن تتراوح أعمارهم من ١٨ ـ ١٩ سنة، قد كان شعورهم بالاغتراب الثقافي كبيراً ، في مقابل ٢٦.٩% لمن تتراوح أعمارهم من ٢٠ ـ ٢١ سنة ، ونسبة ٥١.٧% لمن تتراوح أعمارهم من ٢٢ ـ ٢٣ سنة، كما جاءت نسبة ١٢.٩% من المبحوثين، ممن تتراوح أعمارهم من ١٨ ـ ١٩ سنة، قد تكونت قد كان شعورهم بالاغتراب الثقافي محدوداً ، في مقابل ٤٦.٣% لمن تتراوح أعمارهم من ٢٠ ـ ٢١ سنة، ونسبة ٤٠.٨% لمن تتراوح أعمارهم من ٢٢ ـ ٢٣ سنة ، ثم جاءت نسبة ٤٧.٤% من المبحوثين، ممن تتراوح أعمارهم من ١٨ ـ ١٩ سنة، قد كان شعورهم بالاغتراب الثقافي قليلاً ، في مقابل ٢٦.٣% لمن تتراوح أعمارهم من ٢٠ ـ ٢١ سنة، من ٢٢ ـ ٢٣ سنة .

وبحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق وُجد أنها تساوي = ٢٣.٣٨ ، وهي قيمة أكبر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٤) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى شعور المبحوثين بالاغتراب الثقافي، وفقاً لمتغير العمر، لصالح مُرتفعي الأعمار.

جدول (١٥) يبين العلاقة بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي ومستوى شعور المبحوثين بالإغتراب الثقافي

مستوى الشعور / المستوى الاقتصادي الإجتماعي	كبير		محدود		قليل		الإجمالي	كا٢	درجة الحرية
	ك	%	ك	%	ك	%			
عالي	٣٨	٤٢.٧	١٩	٣٥.٢	٣٠	٥٢.٦	٨٧	٦.٠١ (غير دالة)	٤
متوسط	٣٦	٤٠.٤	٢٥	٤٦.٣	١٥	٢٦.٣	٧٦		
منخفض	١٥	١٦.٩	١٠	١٨.٥	١٢	٢١.١	٣٧		
المجموع	٨٩	%١٠٠	٥٤	%١٠٠	٥٧	%١٠٠	٢٠٠		

كا٢= ٦.٠١ مستوى المعنوية = ٠.٠٥ درجة الحرية =٤

تشير بيانات جدول (١٥) إلى العلاقة بين المستوي الاقتصادي الاجتماعي ومستوى شعور المبحوثين بالاغتراب الثقافي، وقد جاءت نسبة ٤٢.٧% من المبحوثين، من ذوي المستوى الإقتصادي الإجتماعي العالي، قد كان شعورهم بالاغتراب الثقافي كبيراً، في مقابل ٤٠.٤% لذوي المستوى الإقتصادي الإجتماعي المتوسط ، ونسبة ١٦.٩% لذوي المستوى الإقتصادي الإجتماعي المنخفض، كما جاءت نسبة ٣٥.٢% من المبحوثين، من ذوي المستوى الإقتصادي الإجتماعي العالي، قد كان شعورهم بالاغتراب الثقافي محدوداً ، في مقابل ٤٦.٣% لذوي المستوى الإقتصادي الإجتماعي المتوسط ، ونسبة ١٨.٥% لذوي المستوى الإقتصادي الإجتماعي المنخفض ، ثم جاءت نسبة ٥٢.٦% من المبحوثين، من ذوي المستوى الإقتصادي الإجتماعي العالي، قد كان شعورهم بالاغتراب الثقافي قليلاً ، في مقابل ٢٦.٣% لذوي المستوى الإقتصادي الإجتماعي المتوسط ، ونسبة ٢١.١% لذوي المستوى الإقتصادي الإجتماعي المنخفض ، وبحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق وُجد أنها تساوي = ٦.٠١، وهي قيمة أقل من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٤) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى شعور المبحوثين بالاغتراب الثقافي، وفقاً لمتغير المستوى الإقتصادي الإجتماعي.

❖ التوصيات Recommendations:

بعد الإنتهاء من إعداد البحث، يوصي الباحث بعدة توصيات وهي:

١- ضرورة فرض الرقابة على محتوى مواقع التواصل الإجتماعى، للحد من الاغتراب الثقافي لدى الشباب.

٢- عقد دوراتٍ تدريبيةٍ للقائمين على نشر المضمون الإخباري بمواقع التواصل الاجتماعي.

٣- تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وعلى رأسها المدارس والجامعات والنوادي.

٤- حرص الوالدين على مد جسور التواصل والثقة مع الابناء.

٥- إهتمام وسائل الاعلام بنشر القيم الثقافية الصحيحة، والالتزام بالعادات التقاليد السائدة في المجتمع، للحفاظ على هويته.

❖ المراجع العلمية : Scientific references

١) أسماء خلفون، الاغتراب الثقافي وعلاقته بمفهوم الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران السانيا: قسم علم نفس الجماعات والمؤسسات، الجزائر، ٢٠١٠م.

٢) أحمد نكلاوي، الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر، (سوريا: دارالثقافة العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م).

٣) ثناء الضبع، دراسة عاملية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طلبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، العدد٤، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، ٢٠١٢م.

٤) حسانين شفيق، مواقع التواصل الإجتماعي - أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، (القاهرة : دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤م).

٥) حركاتي زهرة، صمادي أسماء، إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين – الفيس بوك نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي التيبسي: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، الجزائر ٢٠٢٠م.

٦) حسيبة ونوغي، مظاهر الاغتراب الثقافي في مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أنموذجا) - دراسة ميدانية على عينة من الشباب بجامعة المسيلة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوظياف المسيلة: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، ٢٠١٧م.

٧) حازم خيري، الاغتراب الثقافي للذات العربية، (القاهرة: دار العالم الثالث للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م).

٨) حليم بركات، الاغتراب في الثقافة العربية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦م).

٩) شميسة بن الصديق ، علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالاغتراب الثقافي عند الشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمة لخضر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الإجتماع، الجزائر، ٢٠٢٠م.

١٠) صلاح الجماعي، الإغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٨م).

١١) علاء الرواشدة، أسماء العرب، أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعى فى ضوء العولمة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، العدد ٦، جامعة بورسعيد، مصر، ٢٠٠٩م.

١٢) فيصل بن سعد محمد المنيع، وسائل التواصل الالكتروني ودورها في إحداث الاغتراب، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٧م.

١٣) محمد الموسوى، تليفزيون الواقع وظاهرة الإغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي، (الامارات: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٦م).

١٤) نادية سعد الدين، الفلسفة والمشكلات المعاصرة، الاغتراب الثقافي نموذجاً، (الأردن: وزارة الثقافة، ٢٠٢١م).

- **References in English** :

15) Asma Khalfoun, Cultural Alienation and its Relationship to Self-Concept, Unpublished Master's Thesis, Oran University, Sanya: Department of Psychology of Groups and Institutions, Algeria, 2010AD.

16) Ahmed Niklawi, Alienation in Contemporary Egyptian Society, Syria: Arab Culture House for Publishing and Distribution, 1989AD.

17) Thana Al-Dabaa, a global study on the problem of alienation among a sample of Saudi female university students in the light of the era of globalization, Journal of Educational and Social Studies, Issue 4, Faculty of Education, Helwan University, Egypt, 2012AD.

18) Hassanein Shafiq, Social Networking Sites - Tools and Resources for Media Coverage, Cairo: Dar Fikr wa Fann for Printing, Publishing and Distribution, 2014AD.

19) Harakati Zahra, Smadi Asma, The use of social networking sites and its relationship to cultural alienation among university students - Facebook as a model, unpublished master's thesis, Al-Arabi Al-Tibsi University: Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Media and Communication Sciences, Algeria 2020AD.

20) Hassiba and Noughi, Manifestations of Cultural Alienation in Social Networking Sites (Facebook as a Model) - A Field Study on a Sample of Young People at the University of M'sila, Unpublished Master's Thesis,

Mohamed Boudiaf University of M'sila: Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Information and Communication Sciences, Algeria, 2017AD.

21) Hazem Khairy, The Cultural Alienation of the Arab Self, (Cairo: The Third World House for Printing and Publishing, 2006AD).

22) Halim Barakat, Alienation in Arab Culture, (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2006AD).

23) Chamisa bin Al-Siddiq, The Relationship of Social Media Use to Cultural Alienation among Youth, Unpublished Master Thesis, University of Martyr Hama Lakhdar: Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Sociology, Algeria, 2020AD.

24) Salah Al-Jamie, Psychological and Social Alienation and its Relationship to Psychological and Social Adjustment, (Cairo: Madbouly Bookshop, 2008AD).

25) Alaa Al-Rawashdeh, Arab names, causes and manifestations of cultural alienation among university youth in the light of globalization and its relationship to some variables, Journal of the College of Education, Issue 6, Port Said University, Egypt, 2009AD.

26) Faisal bin Saad Muhammad Al-Manea, Electronic Communication and its Role in Creating Alienation, unpublished PhD thesis, Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences, College of Social Sciences, Department of Sociology, 2017AD.

27) Muhammad Al-Mousawi, Reality TV and the phenomenon of cultural alienation among university youth, (Emirates: University Book House, 2016AD).

28) Nadia Saad El-Din, Philosophy and Contemporary Problems, Cultural Alienation as a Model, (Jordan: Ministry of Culture, 2021AD).